

## يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس التاسع:

### سورة البقرة من الآية 981 إلى الآية 412

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله جميعا الاخوة والاخوات في هذا الصباح الطيب المبارك هذا اكد ابتداء من جودة الصوت قبل ان نحلق رعاكم الله حياك الله يا دكتور طارق - 00:00:06

ممتنع بارك الله فيك اللهم يسر واعنا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراوح وعلى الله وصحبه - 00:00:44

لنهجه اختفى حياكم الله يا اصحاب سورة البقرة وانتم يسيرون في معانيها وتثبتون على تدبر كلام ربكم سبحانه وتعالى فان الهمم العالية هي التي تثبت على تدبر القرآن والهمم الموفقة - 00:01:03

التي يريد الله سبحانه وتعالى بها خيرا هي التي تستمر في مجالس التدبر تتبع وتدرك وتحاول ان تفكر دوما معاني القرآن فانني اقر ان التفكير في معاني القرآن وكد الذهن واجهاده - 00:01:20

من اجل الوصول الى تلك المعاني فيه نوع تعب لكنه تعب لذذ لانك تفك وتوظف طاقتكم العقلية والذهنية في باب نافع يخدمك في الدين والدنيا واما الانسان الذي يبذل طاقته الذهنية والفكرية - 00:01:37

فقط لامور دنياه ولديناره ودرهمه ولذته ورغبته هذا انسان مقصر مفرط. اعوذ بالله عز وجل ان تكون ممن قصر همته في كد الذهن واعماله على امور الدنيا ان الانسان الموفق يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه - 00:01:54

ان يصبره على تدبر معاني القرآن حتى تصبح هناك لذة ومتعة في تدبر كلام ربكم. انا سئلني عليك قولا ثقيلا. القرآن ثقيل يحتاج الى هدوء وصبر لذلك اظن بعد ما يعني تدبرنا شيئا يسيرا من معاني سورة البقرة بدأ يتضح لكم لماذا عبدالله بن عمر - 00:02:12

رضي الله عنه يجلس ثمان سنوات وهو يتدارس هذه السورة ويحفظها تدبرا يدرك ان المعاني ثقيلة تحتاج الى وقت وان الانسان عليه ان يعيid النظر مرات ومرات في النص القرآني الى ان يفتح له شيء من تلك الذخائر المدفونة - 00:02:33

اللهم وفقنا واجعلنا من المتدبرين لكلامك المعظمين له. ما زلنا نعيش في سورة البقرة في الجزء الثاني. وها نحن في قصة التطبيقات اذا صح التعبير. لأن الجزء الاول نتكلم عن تأسيس قاعدة اسلمت لرب العالمين. والية التلقي لاحكام الله - 00:02:51

صحيح والتحذير من الممارسات الخاطئة التي تقوم على التشويه والمماحكة والتبدل والتحريف واساتذة هذا النوع هم بنو اسرائيل. فالله عز وجل حذرنا من مسائلهم وطلب منا ان تكون على ملة ابراهيم ملة اسلمت لرب العالمين. ثم بدأ الجزء الثاني بالتطبيقات العملية لاستقبال هذه الشرائع - 00:03:11

جاء قضية تحويل القبلة وعرفنا كيف كان الموقف منها ثم بدأ اه كلوا مما في الارض حلالا طيبا ومن طيبات ما رزقناكم ثم انتقلنا الى القصاص ثم وصلنا الى الوصية ثم انتقلنا الى الصيام. ثم انتقلنا الى ضرورة عدم اكل اموال الناس بالباطل والاعتداء عليها. واستعمال رشوة الحكام - 00:03:34

للاستيلاء والاغتصاب لهذه الاموال. الان سئلني الى اول سؤال يرد في القرآن اول سؤال يسأل الصاحبة للنبي صلى الله عليه وسلم في ترتيب القرآن في سورة البقرة وفي غيرها من السور نجد ان بعض الآيات مطلعها يسألونك عن كذا يسألونك عن كذا. فاول سؤال يطالبك - 00:03:54

في المصحف هو سؤال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم عن الاهلة يعني الصحابة كانوا يتبعون امر الهلال ويستغرون لماذا الهلال يبدأ في اول الشهر هكذا على صورة العرجون تمام وعلى صورة هلال ثم يبدأ يكبر يكبر الى ان يصبح بدوا دائريا في منتصف الشهر - 00:04:18

الشهر - 00:04:18

ثم بعد ذلك يبدأ يقل حجمه رويداً رويداً حتى يختفي ويصبح محاقد فسألهوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه الحكم من هذا لاما يحصل هذا في القمر ما الحكم من هذه الحالة - 00:04:41

00:04:41

الله عليه وسلم ان يجدهم جواباً والانفع لهم ضمن سياقهم المعرفي - 00:04:56

00:04:56 -

الآن قد يبدأ يتحدث معهم بلغة الفلك ولماذا القمر بسبب دورانه حول الارض تحدث هذه القضية كيف يصبح هلاء ثم بدر ثم يعود محاذاً هذا قد لا يكون مستوعب معرفياً في ذاك الزمن وفق المعطيات الموجودة - 00:05:15

00:05:15 - ة

توجّههم إلى إجابة هي الانفع لهم. وهو ما فائدة حركة القمر بهذه الطريقة ولم يجّبهم ما السبب الفلكي لهذه القضية؟ بل اعطاهم الفائدة المرجوة لهم فـ **هذا هو النافع للصحابة فـ ذاك الوقت وهذا بوجه الانسان**. - 00:53:32

00:05:32 -

لأنه عندما تبحث عن الأسئلة المعرفية عليك أن تبحث عن سؤال معرفي له اثر في حياتك او ينبعي عليه نتيجة تتناسب مع واقعك  
ومع زمانك الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لهم - 00:05:50

00:05:50 -

ان حركة الالال بهذه الطريقة هي مواقف للناس والحج اي تبين للناس مواقف الازمنة متى ابتدأ الشهر ومتى انتصف ومتى انتهى؟  
ثم متى ابتدأ الشهر الذى يليه وهكذا؟ ويستفيدون من هذا بداية شهر رمضان - 00:06:07

00:06:07 - 3

هذا هو الموضوع الذي تكلمنا عنه الدرس الماضي. وبداية شهر الحج. وهذا هو الموضوع الذي سنتكلم عنهاليوم باذن الله. فضلا انه يبين للناس، ومواعيد الازمنة ومن كان عليه صيامه او نكاحه او يبعه او حصوا، شيء على قدمو شهره - 00:26:06

00:06:26 - 5

او على انتهاءه فإنه من خلال حركة الاهلة يعرف بداية الشهور وانتهاءها. فهذا اذا هو الجواب النافع لكم. قل هي مواقيت للناس  
ومواقيت للحج تعرفون بها ابتداء اشهره ثم قال لهم في هذا التوجيه الجميل قال - 00:06:47

00:06:47 -

كثير من المفسرين يقول ان الانصار وعموما جل العرب - 00:07:06

00:07:06 - u

كانوا اذا احرموا بالحج او العمرة يرفضون ان يستظلوا تحت سقف بيت اذا الرجل احرم من بيته بحج او عمرة فانه لا يدخل من باب بيته لا يدخل من باب البيت اذا احتاج ان يذكى الى شيء في بيته يريده ان يأخذه قبل ان - 00:07:24

00:07:24 - 3

البيت نفتح فتحة في سقف البيت - 00:07:45

00:07:45 - .

ونتسلق اليها ومن خاللها ندخل الى البيت اذا اردنا والله ان نأخذ طعاما او شرابا او زادا في سفرنا هكذا كانوا يعتقدون ويتصورون ان الاحرام يمنعهم من ان يدخلوا بيتهم من ابوابها. فما كان محالا الا ان يحفروا حفرة من سطح البيت - 00:07:59

00:07:59 -

مع ان هذا الفعل كان من اهوائهم او اذواقهم ولم يكن له اي معنى واي حكمة يرجع اليها الله سبحانه وتعالى على قول بعض المفسرين: ماذابقوا لهم وليس البر باهـ 00:08:18

00:08:18 - (

لأن هذا تعليق على السؤال. إذا كنتم تسألون عن الحكمة من الالهال ولماذا يبدأ صغيراً ويكبر؟ ثم بعد ذلك ينتهي لأنكم لا ترون لذلك حكمة بارزةً أمامكم. وتعجبون من هذه الحالة للهالا، وتستغربون منها - 00:08:35

00:08:35 - U

الدخول من باب البيت ويهذب احدكم يثقب سقف بيته فيدخل من خالله - 00:08:53

00:08:53 -

هذا اولى بالاستغراب والتعجب واولى ان تسألوها عن حكمه قضية الهلال وحركاتها هذه ما سببها وما جدرها الفلكي هي لا تؤثر على حيائكم. لكن الاولى بالسؤال هو ان تسأله عن الشيء الغريب الذي انتم تقومون به. هل يرضي الله سبحانه وتعالى هذا النوع من -

تصرفات ام لا؟ وهذا حقيقة يوجه الانسان لقضية مهمة. وهو ان بعض الناس تجده دائما يسأل عن الامور التي لا تؤثر في حياته وليس لها اي انعكاسات حقيقة ويهمل السؤال عن الامور التي يمارسها يوميا ولها انعكاسات حقيقة - 00:09:33

فهذا حقيقة من اعظم التوجيهات. يعني لأن هذا توجيه من بداية الاسئلة ما دمنا الان عند اول سؤال في القرآن يسألونك اذا خلونا نتفق احنا واياكم ما هو المنهج الصحيح في السؤال - 00:09:51

المنهج الصحيح في السؤال ان تسأل عن الشيء الذي يمس حياتك وله علاقة بواقعك العملي وتترك الاسئلة التي لا تمس حياتك وليس لها اي علاقة بواقعك العملي. اليوم لما تجلس مع كثير من الناس تجد بعضهم - 00:10:04

لا يعرف اركان الوضوء ولا اركان الصلاة. ولا احكام المسح على الجبيرة. كثير من الاحكام هو مقصر في تعلمها. ويبدا يسعى على المسائل النادرة جدا او قليلة الواقع او ان احداث اخر الزمان انه اذا خرج المسيح الدجال طب ماذا سيحدث بالظبط في هذا الواقع؟ طب المهدى سيخرج - 00:10:19

من هنا او من هنا ويبدا عاد يسأل ويستفسر. وتجد عنده نهم ان يعرف تلك التفاصيل. مع انه مقصر عن الشيء الذي هو مبتلى به الان ومتطلب ان يقوم به - 00:10:39

فالقرآن يوجهنا الى قضية في قمة الهدایة اسأل عما ينفعك اسأل عن شيء له ثمرة وانعكاس في حياتك ولا تسأل عن قضية لا تحتك بها انت بشكل مباشر. هذه احد التوجيهات او بالتفسيرات لهذه الآية - 00:10:49

بعض المفسرين وهذا تفسير ايضا له جمالية وحظ من النظر يقول لا يقول وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ولا يتكلم عن قضية معينة كان يفعلها بعض الصحابة ويريد ان يعدلها لهم ويأمرهم ان يدخلوا البيوت من ابوابها. لا القرآن اراد - 00:11:06

بهذه المقطع ان يضرب مثلا للشخص الذي لا يأتي الموضوع من بابه الاساس احنا في في الامثال العربية ايش بقول لك يقول لك يا اخي ادخل البيت من بابه - 00:11:28

من الامثال العربية الشائعة انه الشخص الذي يريد ان يطرق موضوعا معينا اذا اردت ان تقول له اطرق هذا الموضوع بالشكل الصحيح. ماذا تقول له يا اخي الانسان اذا اراد ان يطرق موضوعا - 00:11:44

ويبحث عن سؤال فعليه ان يطرق الموضوع من الباب يأتي يسأل ولا يدير السؤال ويلف السؤال ويأتي بجهة معاكسة وقال بعض مفسرين هذا المقطع ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ثم قال ولكن واتوا البيوت من ابوابها. هو لا يتكلم عن واقع معين - 00:11:58

هو يعطي منهجا عاما في السؤال. ما دمنا الان في اول سؤال المنهج العام في السؤال عليك ان تسأل الشيء من بابه وليس ان تسأل الشيء من ظهره. ومعنى اسأل الشيء من بابه - 00:12:18

ايضا تحتمل عدة وجوه. اسألوا الشيعة من بابه اي اسأل سؤال مستهدف ابحث عن الحق والهدى لتتبّعه. ولا تسأل سؤال معاند معتبر مشكك في حكمة الله سبحانه وتعالى هذا من اكثر الامور التي يمكن ان يفهم منها هذا المثل - 00:12:33

البعض يقول لا آآ اتيت الموضوع من بابه يعني اسأل السؤال النافع ولا تسأل السؤال الذي لا يوجد تحته عمل فهذه اذا طريقة اخرى في فهم الآية وهي ان الله يريد ان يقول لهم اذا سألتم سؤالا فاسأله بالطريقة الصحيحة وعالجوا الموضوع - 00:12:54

الصحيح. تعالوا من باب الموضوع. ولا تأتوا بطريقة ملتوية كمن يأتي البيت من ظهره بدلا من ان يأتيه من بابه اتيان الاسئلة من ابوابها بان تطرح الاسئلة استهدفاء واد يسأل عما ينفع وان يكون السؤال ليس سؤال تشكيك في حكمة الله وليس سؤال انسان يريد ان - 00:13:12

انا لا امثل حتى اقنعت لانه في هناك انسان اذا اراد يسأل هو يسأل فقط يقول لك انا اريد ان اقنعت اذا كما مر معنا سابقا اذا لم اقنعه انا لا افعل هذا الحكم الشرعي - 00:13:35

كل هذا النوع من الاسئلة هو كأنه اتيان للبيوت من ظهورها الله عز وجل يقول واتوا البيوت من ابوابها اتجه لحل القضايا الفكرية والحياتية واستفساراتك من الباب الصحيح وبالطريقة الصحيحة النافعة باذن الله. طيب - 00:13:48

ثم قال واتقوا الله لعلكم تفلحون. والاحظوا التركيز على التقوى في كل الاحكام التشريعية التي ترد في سورة البقرة. لانه كما قلنا الشخصية الانسان الذي يريد ان يتقي المهالك والمزالق والضلالات هو الذي ينتفع بهذا الهدى الالهي. من اول سورة البقرة - 00:14:06

ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. فلابد اذا في كل وقت وحين ان يأتي التذكير بضرورة تحقيق تقوى الله. لانك بتقوى الله والحرص على منهج المتقين ستنتفع بهدایات القرآن وتستثمرها - 00:14:26

بعد ذلك الاصل قالوا ان القرآن يريد ان يمهد لموضوع احكام الحج والعمرة بعد ان احكام الصيام القرآن يريد ان يمهد لموضوع احكام الحج والعمرة. لكن قبل ان يدخل في موضوع احكام الحج والعمرة - 00:14:43

بدأ بموضوع اخر الا وهو موضوع الجهاد والقتال لماذا بدأ القرآن موضوع الجهاد والقتال مع انه سيأتي ينص على ذلك تفصيليا في صفحات قادمة كتب عليكم القتال وهو كره لكم؟ لماذا هنا قبل الحج - 00:14:58

العمرة ذكر قضية القتال قال العلماء قد يكون هذا يعود الى ان مكة في تلك الفترة التي نزلت فيها سورة البقرة مكة كانت تحت سيطرة المشركين الصحابة كانوا اذا ارادوا ان يفطروا عمرة او حجا كانوا يجدون مشكلة في اتخاذ هذا القرار - 00:15:15

لبيه؟ لان مكة لم تكن تحت سيطرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد. وبعد وتحت حكم الاسلام فلما قرر الصحابة ان يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى صلح الحديبية. وكانت هذه اول محاولة لهم للاقتراب من مكة معتمرين - 00:15:37

تعرفون ماذا حصل وهو ان المشركين منعوا النبي صلى الله عليه وسلم من الدخول الى مكة وكاد ان يكون هناك قتال وكاد ان يكون هناك قتال الله سبحانه وتعالى كانه هنا يعطي توجيهها عاما للصحابة - 00:15:54

وجينا عاما وهو انه من الضرورات ان تقاتلوا المشركين الذين يحولون بينكم وبين اقامة شعائر الله المشركون يسيطرون على مكة ويمنعون اهل التوحيد والايام من اقامة الشعائر الله سبحانه وتعالى يريد ان يعطي توطئة وتنبيه واصارة للصحابة الكرام - 00:16:10

ضرورة القضاء على من يمنع القيام بالهدايات الالهية لابد ان تجاهدوا وان تقاتلوا كل من يقف في طريق اقامة شرع الله سبحانه وتعالى. لابد ان تجاهدوا وتقاتلوا كل شخص يمنع - 00:16:34

شرع الله ويمنع الناس من الاستهداء به فقال سبحانه وتعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم خلافات كثيرة في تفسير الآية لكن ما ساختاره لاختصاره عليكم ما ساختاره. قوله مجاهد ومجموعة من المفسرين. وهو ان الله سبحانه وتعالى يقول للصحابة - 00:16:54

قاتلوا في سبيل الله الكفار الذين يحملون السلاح وينوون قتالكم مشروع كفري يريد ان يقاتل المسلمين على المسلمين ان يقاتلوا هذا المشروع الكفري ويهاجموه ويحاولوا ان يهدموه من اجل اقامة شرع الله سبحانه وتعالى وهدایة الله في الارض - 00:17:16

اذا هناك قول يقول المراد قاتلوا فقط من يقاتلتم ابتداء وانتم لا تبدأوا الكفار بالقتال. وقال البعض ان هذا كان اول آية نزلت في الجهاد. ثم بعد ذلك بآية وقاتلوا المشركين كافة. لكن حقيقة لا انا اذهب الى قول اخر وهو ان هذه الآية ليست منسوخة. هذه محكمة. وان الله يقول قاتلوا في سبيل - 00:17:43

الكافر المحاربين الذين يحملون الاسلحة والقدرات لقتال المسلمين هذا معنى الذين يقاتلونكم. يعني الذين هم متهيئون للقتال واهل لقتالكم. اما الشيوخ والنساء والصبيان فهو لاء لا تعتدوا عليهم. فكان هذه الآية ارادت ان تبتداً تبين - 00:18:04

فلسفة الجهاد في الاسلام والقتال. وهو ان المسلم ائمبا يقاتل من الكفار من هو اهل للقتال هذا معنا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. يعني الذين لديهم قدرة على قتالكم - 00:18:29

تمام سواء هجموا عليكم وانتم ردتم آآ الصول او انتم ابتدأتم بقتالهم لانهاء سيطرتهم على مكة او على اي بقعة على الارض. المهم ان المؤمن عندما يقاتل الكفار انما يقاتل الذين يستطيعون القتال من الكفار - 00:18:45

انما يقاتل الذين يستطيعون القتال من الكفار. لذلك قال بعدها ولا تعندها اي لا تتجاوزوا في قتالكم فتقنعوا نسائهم او اطفالهم او شيوخهم او كل شخص منهم ليس مؤهلا للمشاركة في قتالكم والوقوف في وجهكم - [00:19:05](#)

هذه اخلاقيات القتال في سبيل الله. انا نقاتل المقاتلين ولا نقاتل من ليس له قدرة على القتال لذلك قال سبحانه ولا تعندها. ان الله لا يحب المعتدين اكذ الامر مرة اخرى فقال - [00:19:24](#)

واقتلوهم حيث ثقفتهم اذا هذا يؤكذ ان هنا القتال ليس فقط قتال دفاع بل وايضا هو قتال هجومي ما يسمى بجهاد الطلب قتال هجومي في اي مكان تقفتموهن واصطدمتم فيه كفار قريش اقتلوهم - [00:19:40](#)

واخرجوهم من مكة من حيث اخرجوهم من هذه البلدة التي اخرجوكم منها. فانتم احرى ان تحكموها وان تقيموا فيها شرع الله سبحانه وتعالى وتأذن للناس الموحدين ان يحجوا ويعتمروا الى بيت الله الحرام. لذلك - [00:19:59](#)

اعطى قاعدة عامة قال والفتنة اشد من القتل الفتنة هنا هي الشرك وجود معالم الكفر في الارض وجود معالم الكفر اشد من ان تقتل في سبيل الله. يعني لو اردنا ان نعمل موازنة ايهما اشد - [00:20:21](#)

ان تبذل روحك ومهجتك في سبيل الله والا ان يبقى الشرك موجودا على الارض يقول سبحانه وجود فتنة الشرك. هذه الفتنة التي تصد الناس عن هدايات الله. وجودها اشد من ان تقتل في سبيل الله - [00:20:39](#)

تبذل ارواحكم وموهجمكم في سبيل الله ازالة لهذه الفتنة ولهذا الشر عن هذه الارض الان امرهم اذا باامر عام بضرورة مقاتلة المقاتلين من المشركين وضرورة ازالتهم وابعاد صدهم الناس عن الحج والعمره. لكن - [00:20:57](#)

هذا الامر العام جاء ليخص بعد ذلك فقال ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. اه اذا دخل مكة حرم اليه كذلك؟ هناك حرم مكي الحرم المكي له قداسته - [00:21:19](#)

موضوع مختلف عن باقي البقاع الحرم المكي له قداسته في حدود الحرم المكي لا هنا لا يجوز لكم ان تبدأوا قتالا للمشركين ولا ان تصطادوهم الا اذا هم بدأوكم بالقتال داخل حدود الحرم المكي. عندئذ لكم ان تقاتلواهم دفاعا عن انفسكم. ولذلك قال ولا - [00:21:39](#)

قاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. هذا كان قالوا اعداد للصحابه الذين سيشاركون في عمرة القضاء انتم تعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام لما عمل عمرة الحديبية منعه كفار قريش من ان يعتمروا هذه السنة وكتبوا صلح الحديبية. كان من بنود صلح الحديبية - [00:22:02](#)

ان المسلمين يأتون مع النبي صلى الله عليه وسلم العام القادم ليعتمروا. واما هذا العام فانتم ممنوعون من عمرة الصحابة الكرام خضعوا لصبح الحديبي وهو كان فتحا عظيما وليس هذا موطننا الكلام فيه - [00:22:22](#)

لكن المهم الصحابة لما تجهزوا لعملة القضاء بيتوا في انفسهم قضية مقاتلة المشركين في حال ان كفار قريش غدروا وخانوا وقرروا القتال. فالله سبحانه وتعالى اراد ان يضع لهم قانونا عاما - [00:22:36](#)

لا يجوز لكم يا ايها الصحابة ان تقاتلوا داخل منطقة حدود الحرم المكي لانها منطقة مقدسة محظمة عند الله حتى يبدأكم كفار قريش بالقتال عاد فان قاتلوكم داخل حدود الحرم المكي فاقتلوهم لانه حق الانسان ان يدافع عن نفسه في اي مكان كان - [00:22:53](#)

ثم قال كذلك جزاء الكافرين كذلك يجزي الله الكافرين بان يسلط عليهم المؤمنين ليقتلوهم وليبيدوهم. طيب الفين انتهاوا كثير من المفسرين يقول فان انتهاوا اي فان دخلوا في الاسلام. انتهوا عن محاربة الله ورسوله ودخلوا في الاسلام. فهل الله يغفر لهما المشرك الذي كان - [00:23:15](#)

يغفر له اذا انتقل من الكفر الى الاسلام؟ اي نعم. الاسلام يجب ما قبله. فقال سبحانه فان انتهاوا عن محاربة الله ورسوله واصبحوا في صفهم فان الله غفور رحيم عما سلف منهم - [00:23:36](#)

ثم اراد الله عز وجل ان يخبر عن غاية القتال عموما. نحن لماذا نقاتل في سبيل الله؟ لماذا نقاتل المقاتلين من الكفار الله اكبر هنا عن الهدف وقد وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة - [00:23:51](#)

عرفنا ان الفتنة والنوبة عن الشرك. يعني قاتلوا الكفار حتى لا يبقى شرك حاكم على وجه الارض ويكون الدين لله ويكون الدين الحاكم لهذه البسيطة ودين الله سبحانه وهذا جزء من قانون الاستخلاف - 00:24:06

هو ان الله عز وجل خلقنا على الارض لنسخاف لاقامة شرعه وضرورة هذا الاستخراج يستدعي ماذا؟ يستدعي ان ان نزيل كل قوة ارضية لا تزيد ان تكون مطبة لدين الله - 00:24:25

اي قوة ارضية ليست مطبة لدين الله ولا تزيد ان تخضع لقانون الاستخلاف و تستقبل الهدايات من الله بل تزيد ان تضع انظمتها الارضية الوضعية على اهواها بشركتها وكفرها. هؤلاء يزالون ليكون الدين - 00:24:40

للله عاد مرة اخرى فيقول وهي ان هنا القتال له غاية قال فان انتهوا قال عدونا الا على الظالمين. يعني اذا انتهى الشرك وانتهت معالم الشرك او دولة الشرك واصبح اهلها من اهل الاسلام. فعندئذ يتوقف القتال ولا يجوز لكم ان تعتدوا الا على الظالمين. ولاحظ انه سمي - 00:24:56

قتال الظالمين اعتداء من باب ان الظالم هو اصلا اعتدى على شرع الله سبحانه وتعالى عندما رفضه ولم يقبله فمعاقبته بالمثل يصح ان تسمى اعتداء من باب تسمية الشيء بمشاكلته، المهم - 00:25:23

مراد الله سبحانه وتعالى ان يبين احقيبة الصحابة بان يقاتلوا في المكان المحرم او في الزمان المحرم من باب دفع العدو الصائل عن انفسهم حتى لا يأتي المشركون يقولون للصحابة لاحظوا انتم تقاتلون في مكان محرم او في شهر محرم. فقال سبحانه - 00:25:40

الشهر الحرام الشهر الحرام والحرمات قصاص خلافات كثيرة في معنى هذه الاية لكن ما اختاره لكم من الزيدة هنا لان الاية تقول للصحابة الكرام الشهر الحرام بالشهر الحرام. يعني اذا هم امتنعوا كفار قريش عن قتالكم ايضا في الشهر الحرام - 00:26:00

فانتكم بالمقابل امتنعوا عن قتالهم في الشهر الحرام واذا قرر المشركون ان يغدوا ويعاتلوكم في الشهر الحرام فلكم الاحقيبة اذا ان تقاتلوهم في الشهر الحرام. فلذلك يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام. يعني القرار الذي سيتخذ الكفار في - 00:26:23

الاشهر الحرم من الموضعية او المقاتلة انتم ستتخذون ما يناسبه في الشهر الحرام بالمقاتل او المودعة. فهم ماذا سيفعلون نحن سنتخذ قرارنا ولسنا مغفلين لان يتم الاعتداء علينا وتنتهك اعراضنا وحرماتنا - 00:26:42

ونقول لا مش مشكلة نستحمل لاننا لا يجوز لنا ان نقاتل في الاشهر الحرم او في داخل مكة المحرمة. نعم هناك اماكن حرم الله القتال فيها. هناك اشهر الله حرم القتال فيها. لكن هذه الاماكن مثل مكة او هذه الاذمنة مثل الاشهر الحرم انما يحرم القتال في - 00:27:02

ابتداء واما ان يدافع الانسان عن نفسه وعن حرماته ويقتضي لها فهذا يجوز سواء كان المكان مقدس او زمان مقدس. لذلك قال والحرمات قصاص حرمتك اللي اعتدى عليها حرمة دمك - 00:27:22

مالك حرمة عرضك لك ان تقتضي وتدافع حتى ولو كان الزمان محرما او المكان محرما. هذه قاعدة عامة. قاعدة تبين كم دم المسلم غالى وانه لا يذهب والحرمات قصاص يقتضي لها ويثار لها. ثم قال بأنه تفريع على هذه القاعدة. ما دام يجوز لنا - 00:27:39

قاتل في الاشهر الحرم اذا هم ابتدأوا قاتلنا قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه يعني وبالتالي اذا فهمتم قاعدة ان الحرمات قصاص اه. كان تفريع. فمن اعتدى عليكم في الاشهر الحرم فاعتدوا عليه - 00:28:05

طبعا ثم تصرفنا معهم اعتداء مع انه في الحقيقة ليس اعتداء بل هو مدافع عن النفس. لكن هذا ما يسمى في الاسلوب العربي المشاكلة. كما قال وجذاء سيدنا سعيدة مثلها. اذا انسان اساء لك - 00:28:24

ودافعت عن مدافعتك عن نفسك هي قد تسمى عدوا او اساءة من باب المشاكلة. وليس لانها حقيقة عدون او اسهال حقيقة دفاع عن النفس فهذا اسلوب من المشاكلة في العربية قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فلا تتجاوزوا القدر - 00:28:38

والحد يعني فانتم داخل الحرم او داخل الاشهر الحرم فقط تدافعون عن انفسكم ولا تتجاوزوا هذا المقدار. بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله. لانه كل حكم حتى يطبق بحذافيره دون غلو او تفريط - 00:29:00

فهذا يحتاج الى وجود شخص متقي. لان المتقى يتزم بالهدايات الالهية تماما لذلك قال آآ واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. لاما

تكون انت متفق وتحاول ان تتجنب مساقط الله في قراراتك الجهادية والحياتية - 00:29:18

فان الله معك معيه التأييد والحفظ والتوفيق ثم قال وانفقوا في سبيل الله يعني ابذلوا اموالكم من اجل اقامة شرع الله سبحانه وتعالى لانه الجهاد ليس فقط بالبدن. بل هناك جهاد ايضا بالمال. لا يمكن اصلا ان يقوم جهاد بالبدن - 00:29:35

بدون وجود مال. فهنا السورة تحت الصحابة على ان ينفقوا في سبيل الله. سواء من جهدهم او من اموالهم او من طاقات او من افكارهم او من خبراتهم. وانفقوا في سبيل الله - 00:29:55

ولا تلقووا بآيديكم الى التهلكة قال المفسرون القاء اليد الى التهلكة هنا هو ترك البذل والعطاء في سبيل الله وهذا ما حصل لامتنا في واقعنا المعاصر لما عدنا ننفق في سبيل الله جهودنا واذهاننا وطاقتنا وخبراتنا واموالنا - 00:30:11

القينا بآيدينا الى التهلكة فتكالبت علينا الامم واحدقـتـ بـنـاـ وـاـلـاـ لـوـ اـنـاـ قـمـنـاـ بـاـنـفـاقـ كـلـ مـاـ يـمـكـنـ بـذـلـهـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ لـاـنـ اللـيـ عـزـزـنـاـ مجـتمـعـاتـنـاـ وـحـضـارـتـنـاـ وـاسـلـامـنـاـ وـرـسـولـنـاـ نـفـسـنـاـ.ـ لـكـنـ 00:30:31

للأسف هذا واقعنا كما قال ابو ايوب الانصاري هذه الاية نزلت فينا معاشر الانصار لما فتح الله على نبيه الفتوح قال بعض الانصار بعضها هي الفتوح قد فتحت. لماذا؟ لا نترك الجهاد ونجلس نصلح مزارعنا ومشاريعنا الحياتية والاقتصادية - 00:30:49

انزل الله ولا ترقو بآيديكم الى التهلكة. فجعل ترك البذل في سبيل الله هو الهلاك انه بعض الناس يحمل الاية على العكس يا اخي لا تصرف مالك حتى بكرة تبقى بدون مال هذا القاء باليد الى التهلكة - 00:31:07

هذا من ناحية عامة صحيح في سياقاته. لكن هنا في الاية ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة هي ترك البذل تركي البذل هلاك الله عال المستوى الشخصي وهلاك لنا مجتمعات على مستوى الامة - 00:31:23

ثم قال واحسنوا. قال عكرمة واحسنوا الظن بالله. ان الله يعوضكم على ما انفقتموه ان الله يحب المحسنين الذين يحسنون الظن به. وان كان الاحسان له معانـيـ اـخـرـيـ بـعـدـ انـ اـنـهـ مـوـضـعـ الـجـهـادـ وـالـقـتـالـ وـحـاجـةـ الصـحـابـةـ لـهـ.ـ مـنـ اـجـلـ تـطـهـيرـ مـكـةـ مـنـ كـفـارـ قـرـيـشـ الذـيـ كانوا يـحـولـونـ بـيـنـهـمـ بـيـنـ الـعـمـرـةـ وـالـحـجـ.ـ وـهـذـهـ 00:31:40

تقيس عليها اي حالة كفرية تمنع المسلم من اقامة شرائع الله سبحانه فانه يجب ازالتها بعد ان انتهى من هذه المقدمة اتى الى الحج والعمرة فقال واتمـواـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ لـلـهـ 00:32:05

يعني اي انسان خرج محـرـماـ بـحـجـ اوـ عـمـرـةـ فـعـلـيـهـ انـ يـتـمـ هـذـاـ الحـجـ الـىـ اـخـرـهـ وـاـنـ يـتـمـ هـذـهـ عـمـرـةـ الـىـ اـخـرـهـ يـبـتـغـيـ بـهـ وـجـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـ اـحـيـاـنـاـ قـدـ تـعـرـضـ عـوـارـضـ.ـ كـمـ حـصـلـ مـعـ الصـحـابـةـ فـيـ الـحـدـيـيـةـ 00:32:18

قد يأتي عدو يحـصـرـكـ وـيـمـنـعـكـ مـنـ الـاسـتـمـرـارـ لـاـتـمـامـ حـجـكـ اوـ عـمـرـتـكـ هـنـاـ هـذـاـ يـسـمـيـ بـابـ الـاحـصـارـ فـيـ الـفـقـهـ الـاسـلـامـيـ مـاـذـاـ يـفـعـلـ الـاـنـسـانـ اذا حـاصـرـهـ الـعـدـوـ وـمـنـعـهـ مـنـ الـاسـتـمـرـارـ فـيـ الـطـرـيقـ 00:32:36

قال فـانـ اـحـصـرـتـمـ ايـ مـنـعـكـمـ الـعـدـوـ مـنـ الدـخـولـ الـىـ مـكـةـ وـهـنـاـ كـيـفـ يـتـحـلـ الـاـنـسـانـ مـنـ هـذـهـ عـمـرـةـ الـتـيـ لمـ تـكـتـمـلـ اوـ مـنـ هـذـاـ حـجـ الـذـيـ لمـ يـكـتـمـلـ.ـ مـنـ خـلـالـ مـاـذـاـ؟ـ الـذـبـحـ 00:32:50

لـاـبـدـ وـاـنـ تـذـبـحـ حـتـىـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـتـحـلـلـ.ـ الاـ طـبـعـاـ اـذـاـ كـانـ قـالـواـ اـشـتـرـطـ فـقـالـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـحـدـيـيـةـ لـذـكـرـ قـالـ وـلـاـ يـتـحـلـلـ مـبـاـشـرـةـ بـدـوـنـ ذـبـحـ لـكـ الذـيـ لمـ 00:33:04

اـهـ يـشـتـرـطـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ لـاـ يـتـحـلـلـ عـنـ اـحـصـارـ الـعـدـوـ لـهـ الاـ بـهـدـيـ.ـ كـمـ حـصـلـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـحـدـيـيـةـ لـذـكـرـ قـالـ وـلـاـ تـحـلـقـواـ رـؤـوسـكـمـ حـتـىـ يـبـلـغـ الـهـدـيـ مـحـلـهـ 00:33:17

وـالـمـحـلـ هـنـاـ عـنـدـ كـثـيرـ مـنـ الـمـفـسـرـينـ.ـ الـمـحـلـ الزـمـانـيـ.ـ يـعـنـيـ وـلـاـ يـجـوزـ لـكـمـ.ـ يـاـ اـيـهـاـ الـمـحـاـصـرـوـنـ اـنـ تـحـرـقـواـ رـؤـوسـكـمـ وـتـعـتـبـرـوـاـ اـنـفـسـكـمـ تـحـلـلـتـمـ الاـ بـعـدـ اـنـ تـذـبـحـوـ هـدـيـاـ فـيـ وـقـتـهـ اـذـاـ بـلـغـ الـهـدـيـ مـحـلـهـ يـعـنـيـ وـقـتـهـ وـذـبـحـتـمـوـهـ عـنـدـذـ يـحـلـ لـكـمـ اـنـ تـحـرـقـواـ رـؤـوسـكـمـ وـتـعـوـدـوـاـ مـحـلـيـنـكـ 00:33:31

كـمـ كـتـمـ طـبـعـاـ لـكـ لـاـحـظـ اـنـ كـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ عـنـ الـحـجـاجـ اوـ الـمـعـتـمـرـيـنـ الـذـيـنـ اـحـصـرـوـاـ وـمـنـعـوـاـ مـنـ دـخـولـ مـكـةـ لـازـمـ يـذـبـحـوـ هـدـيـ وـمـاـ بـصـيرـ يـحـرـقـوـاـ شـعـرـهـمـ حـتـىـ يـبـلـغـ الـهـدـيـ وـقـتـهـ وـزـمـانـهـ 00:33:57

قال فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة اذا اضطررت انك تحلق شعرك قبل ما تذبح الهدي بسبب وجود مرض في الشعر تمام - [00:34:14](#)

او اذى في الرأس كان لابد من حلق الشعر قبل ان يحصل الذبح للهدي في هذه الحالة يجوز لك ان تحلق رأسك لكن عليك ان تدفع فدية. هذه الفدية فدية مخيرة ما بين صيام ثلاثة ايام او صدقة اطعام ستة مساكين - [00:34:30](#)

او ذبح شاء في المستقبل هذا في حال انك قررت تحلق رأسك قبل ما تذبح الهدي وهذا كله اذا معتم من الوصول اما اذا امتنم واستطعتم ان تدخلوا لل تمام مناسك الحج او العمرة - [00:34:48](#)

لهم ان تحجوا ممتعين. ما هو التمتع انك تعملي عمرة في اشهر الحج تتحلل منها وتجلس تنتظر ان يأتي ايام الحج فتحرم بالحج مرة اخرى. فقال فاذا امتنم واستطعتم الوصول الى داخل مكة - [00:35:05](#)

فمن تمتع بالعمرمة الى الحج فما استيسر من الهدي اذا الانسان قرر ان يحج ممتع. وكما قلنا التمتع انه يعمل عمرة ثم يتحلل منها ثم بعد ذلك يفعل حج واحيانا يطلق التمتع ايضا على القران. والقران - [00:35:22](#)

ان يفعل عمرة وحج جميما. فلا يتحلل بعد طواف القدوم والسعى. بل يبقى على احرامه الى اخر الحج عموما الله عز وجل يقول لنا اذا تمتعتم بالعمرمة الى الحج اذا حججتم حج ممتعة - [00:35:40](#)

او حتى حج قيران فمن حاج ممتع او قارنا ايضا عليه ان يذبح شاة في يوم العيد. قال من الهدي. بخلاف حج الافراد فهذا لا يلزمه ان يذبح شاو. وهذه قضيائنا تدرس في الفقه الاسلامي - [00:35:55](#)

اذا اذا كنت مطمئنا واستطعت ان تحج بالتمتع او القران فعليك هدي ومن لم يجد هذا الهدي فعليه ان يصوم ثلاثة ايام في موسم الحج حتى ولو كانت ايام التشريق. وسبعة اذا انتهى من اعمال الحج وعاد الى وطنه - [00:36:13](#)

يصوم سبعة. قال تلك عشرة كاملة هذه عوض عن الهدي. اذا لم يتتوفر لك مال لتشريمه ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام قال العلماء الهدي لحج التمتع او القران انما هو ملزم لمن كان يسكن بعيدا عن مكة مسافة قصر فصاعدا. اما من - [00:36:32](#)

كان يسكن في مكة او حولها دون مسافة القصر. فهذا لا يلزمك هدي لحج التمتع او القران. وبالتالي لا بداته ووصيانته ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع في حال لم يجد هدي وغير ملزم بالهدي وانما الهدي ما يسمى في الفقه الاسلامي للافقين الافقين الذين - [00:36:56](#)

من الافق مسافة القصر فصاعدا ثم كما يفعل عادة في سورة البقرة يقول واتقوا الله ماذا يقول واتقوا الله كما قلنا لان من يأخذ هذه الهدىيات والشرائع ويعطيها كما اراد الله هم الذين يريدون تطبيق منهج التقوى. انسان - [00:37:17](#)

يبحثي نفسه ويتحقق بها المهالك. بهذه يرضي رب الذي لا يتحقق الله عليه ان يعلم ان الله شديد العقاب. ثم قال سبحانه الحج اشهر معلومات يعني موسم الحج وقت الحج هو عبارة عن اشهر معلومات. شوال ذو القعدة وعشرين من ذي الحجة. ها هي تسمى اشهر الحج وبالتالي كل انسان - [00:37:36](#)

يريد ان يحرم بحج افراد او تمتع او قرآن فانه يحرم داخل مواقيت الحج وهي الاشهر المعلمات شوال وذى القعدة وعشرين من ذي الحجة فقال سبحانه فمن فرض فيهن الحج - [00:37:58](#)

فمن فرض يعني من الزم نفسه بالحج واحرم بالحج في داخل الاشهر هذه فعليه ان يعرف ان الحج ليس فقط حج البدن. بل ايضا هو حج الروح والأخلاق والسلوكيات فعليه قال فلا رفت - [00:38:13](#)

رفت عليه مباشرة اذا احرم في داخل الاشهر الحرم عفوا في داخل اشهر الحج ان يجتنب النساء وهذا معلم رفت. ان يجتنب النساء وذكر شهوة النساء على لسانه قال ولا فسوق - [00:38:30](#)

لا يجوز للمحرم ان يمارس المعاصي والذنوب تحديدا في اثناء فترة الاحرام. يعني الذنوب لا تجوز عموما. لكن خلال وانت محرم تزداد اهمية اجتنابك لهذه الاثام. قال فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. لا تضلك تجادل اصدقائك وسائق - [00:38:46](#)

حافلة وصاحب الفندق وتبقي تعمل اشكالات. لانه هذا كله يحرملك من الحج المبرور. الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ما تعرفه؟ حج قالوا لا رفت ولا فسوق ولا جدال فيه - [00:39:06](#)

هذا هو الحج المبرور الذي يكافي الله صاحبه ويخرجه من ذنبه كيوم ولدته امه. ثم قال وما تفعلوا من خير يعلمك الله. هذه قاعدة عامة. اي خير تفعله. سواء حج او عمرة او اي عبادة من العبادات. فالله مطلع عليها - 00:39:21

ثم قال وتزودوا كان بعض اهل اليمن اذا اراد ان يخرج الى الحج والعمرة يقول نحن المتوكلون فلا نتزود. وننتظر ماذا يفعل الله بنا في الطريق الله عز وجل نهاهم عن ذلك وقال - 00:39:38

ما بصير الانسان لا يأخذ بالأسباب. لا بد وان تأخذ بالأسباب. نعم التوكل يكون بعد الالز بالأسباب. اعقلها وتوكل قال وتزودوا اياكم تقولوا نتوكل على الله فلا نتزود - 00:39:53

من التوكل اخذ الاسباب الشرعية ثم هكذا تنبیهات القرآن الجميلة وما دمتم تتزودون لسفر الدنيا وامرتم بالتزود لسفر الدنيا عليكم ايضا ان تتزودوا لسفر الاخرة وخير ما يتزود به لسفر الاخرة التقوى - 00:40:08

فان خير الزاد التقوى. التقوى زادك في سفر الاخرة وهناك زاد تحتاجه في سفر الدنيا. فالشيء بالشيء يذكر. واتقوا واتقوني يا اولي الالباب تكرار التقوى هذه قصة كاملة في سورة البقرة - 00:40:26

ثم قال ليس عليكم جناح اثناء موسم الحج او العمرة ان تبتغوا فضلا من ربكم بالتجارة. لانه موسم الحج هو موسم تجارة كان عند العرب. ما في ان تتجار وانت محرم بالحج - 00:40:42

ثم قال حتى تعرفوا انه كيف رحمة الله عز وجل حتى اثناء التكاليف في رحمات وفي ترخيصات وفي تسهيلات حاضرة المقعد. فاذا افضتم من عرفات اذا نزلت من عرفات باتجاه مزدلفة - 00:40:55

فعليك في صبيحة يوم العيد ان تذكر الله وتقف عند المشعر الحرام والمشعر الحرام هذا جبل في مزدلفة يسن الوقوف عنده بعد الفجر. بعد فجر يوم العيد يدعوك الله سبحانه وتعالى وقبل ان يأتي الشروق بدقاقيق يغادر باتجاه منى. فامرهم بالوقوف عند المشعر الحرام - 00:41:09

ثم قالوا واذكروه كما هداكم ما دام اشار الى الذكر والوقوف عند المشعر الحرام. وهذه مسنونه اراد ان يبين بماذا نحن نذكر الله قال واذكروه كما هداكم نشكره على هدایته - 00:41:31

اعظم اعظم شيء يعطيك الله اياه هو الهدایة. لذلك حتى قبل صفحتين او ثلاث لما قال في في الصيام قال ولتكبروا الله على ما هداكم. لازم ربنا يكبر في قلبك - 00:41:48

لانه هداك لهذا الدين وكذلك هنا عاد الى فكرة اهمية ذكر الله دوما ولماذا لا ينبغي ان ينسى المؤمن الذكر قالوا اذكروه على نعمة الهدایة. اذا اعظم نعمة ربنا عز وجل منحك ايها انه جعلك من اهل الهدایة - 00:42:03

وان يجعلك تتقبل الهدایة وتتمسك بها. ثم قال اذكروه كما هداكم. وان كنت من قبله لمن الضالين. ويظهر المنة عليهم انكم كنتم مجموعة من الحيارى والمشركين والضالين والبعيدين وجاءها الله عز وجل فهداكم. الا يستحق هذا ان تذكروه عند الحج وان تذكروه عند الصيام وان تذكروه بالدعاء. الى غير ذلك من العبادات - 00:42:20

قال ثم افيفوا من حيث افاض الناس. واستغفروا الله ثم هذه ليست للترتيب الزمانى هنا. وانما هي لترتيب جملة تفهموا الاية بذمك تفهموا قضية في كفار قريش كفار قريش كانوا يلقبون بالحمس - 00:42:46

والحمس يعني المتشددون في الدين متمسكون بالدين وكان كفار قريش لانهم يرون ان لهم خاصية عن سائر العرب انهم اهل البيت الحرام وانهم حمحص ومتشددون في دينهم قالوا نحن كفار قريش الحمس - 00:43:04

لا يجوز لنا في الحج ان نخرج الى عرفات اقصى مسافة نخرج اليها في الحج الى اين؟ الى مزدلفة ولذلك في موسم الحج في الجاهلية العرب جميعا يصعدون لعرفات الا كفار قريش - 00:43:22

يقولوا احنا ما بنطلع برة مزدلفة. لانه ما بعد مزدلفة ليس من حدود الحرم ومزدلفة هي اخر حدود الحرم المكي ونحن لا بد نبقى داخل حدود الحرم المكي. انتم وقفوا على عرفة واحنا بتوقف على مزدلفة - 00:43:36

مع ان عرفة ومن معالم ملة ابراهيم من معالم ملة ابراهيم. فالله سبحانه وتعالى يقول لكافار قريش يا كفار قريش اسلموا هذا اولا ثم

لا تضعوا من انفسكم قوانين ارضية باهوانكم. تقول احنا ما نصعد على عرفة مثل باقي الناس - [00:43:51](#)

ما في داعي انه انت تكون متميز عن الناس في عبادتك يا اخي كن مع الناس ما هي مشكلة ان تبعد الله عن الناس؟ وهذه حقيقة من احدى القضايا التربوية الكبرى التي اجدها في سورة اه البقرة. وهو ان - [00:44:12](#)

سورة البقرة تعلم الانسان ان يمارس الهدایة حتى ولو لم يظهر تميزه عن الناس من حوله. بعبارة اخرى من اشد اسباب الضلال والابتعاد عن الهدایا الالهیات حب الانسان للتميز - [00:44:27](#)

من اکثر ما سبب الضلال في الامم وحتى في الطوائف الاسلامية حب الانسان للتميز وان يكون عنده خاصية تختلف عن غيره مثلا كفار قريش كانوا بهم يتميزوا و قالوا احنا لا احنا من تميزنا انه ما بنطع وما بتجاوز مزدلفة - [00:44:44](#)

انتم ايها العرب اطلاعوا على عرفات احنا نتميز عنكم. وهذا التميز كان في ضلاله ومر معنا ان الله عز وجل ايضا قال لليهود وارکعوا مع الراکعین كثير من المفسرين قال كأنه يقول لليهود - [00:45:02](#)

شرطه دوما ان تكونوا انتم رأس الامم. ليس شرطا ان تتميزوا دوما ويكون لكم خاصية. اليهود كانوا يحبون التميز. نحن شعب الله المختار نحن لنا احقيـة على غيرنا. نحن اللي ربنا فضلنا - [00:45:17](#)

لما سحبـت النبوة منهم اعطيـت لغيرـهم كان من اـحد اسبـاب عدم قبـولـهم لهـذه الـهدـایـة الانـفاق والـاعـتـاز بالـنـفـس وـرـفـضـهم التـواـضـع والـدـخـول ضـمـنـ النـاسـ وـهـذـه قـضـيـة اـنسـانـ بـدـهـ يـرـبـيـ عـلـيـهـ نـفـسـهـ لـيـسـ شـرـطـاـ انـ تـكـوـنـ عـبـادـتـكـ مـتـمـيـزـةـ. ويـكـوـنـ لـكـ نـوـعـ مـنـ التـعـبـ

يـخـتـلـفـ عنـ النـاسـ. ايـشـ المـشـكـلـةـ فـيـهـ؟ وـارـکـعـواـ معـ الـراـکـعـینـ - [00:45:30](#)

صلـ معـ النـاسـ. صـمـ معـ النـاسـ وـقـفـواـ عـلـىـ عـرـفـةـ معـ النـاسـ. ثـمـ اـفـيـضـواـ منـ حـيـثـ اـفـاضـ النـاسـ. ماـ فيـ دـاعـيـ لـلـتـمـيـزـ. ماـ فيـ دـاعـيـ اـنـكـ

تـقـولـ اـنـاـ بـدـيـ اـتـمـيـزـ. مـعـقـولـ اـنـاـ - [00:45:56](#)

اـصـليـ زـيـ ماـ بـيـصـليـ النـاسـ. مـعـقـولـ اـنـاـ بـدـيـ اـصـومـ كـمـانـ يـصـومـ النـاسـ؟ مـعـقـولـ اـنـيـ بـدـيـ اـحـجـ كـمـاـ يـحـجـ النـاسـ؟ مـعـقـولـ اـنـ اـرـيدـ انـ اـبـنـ عـقـيـدـتـيـ فـقـطـ مـنـ الـوـحـيـ الـالـهـيـ كـمـاـ يـفـعـلـ النـاسـ؟ لـأـ. لـاحـظـواـ هـنـاـ الـخـطـأـ الـذـيـ فـعـلـهـ كـثـيـرـ مـنـ الـفـرـقـ الـاسـلـامـيـةـ كـمـاـ قـالـ الـخـطـابـيـ. وـهـوـ اـيـهـ

؟ اـنـ بـعـضـ الـاـذـكـيـاءـ - [00:46:09](#)

رـفـضـواـ اـنـ يـقـرـرـواـ الـعـقـيـدـةـ الـالـهـيـةـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. قـالـواـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـشـاعـ لـلـجـمـيعـ لـاـ نـحـنـ نـرـيدـ اـنـ نـقـرـرـ الـعـقـيـدـةـ الـاسـلـامـيـةـ مـنـ خـلـالـ الـفـلـسـفـةـ فـقـالـ الـخـطـابـيـ دـعـاهـمـ جـبـهـمـ لـلـتـمـيـزـ اـنـ يـقـرـرـواـ الـعـقـيـدـةـ الـاسـلـامـيـةـ مـنـ مـنـاهـجـ اـخـرـىـ فـلـسـفـيـةـ - [00:46:30](#)

اـضـلـواـ اـكـثـرـ الـفـرـقـ الـمـعـتـلـةـ وـالـاـشـاعـرـةـ وـالـمـاتـورـيـدـيـةـ وـهـؤـلـاءـ هـؤـلـاءـ لـلـاسـفـ رـؤـسـاـوـهـمـ اـرـادـواـ اـنـ يـتـبـنـواـ عـقـيـدـةـ وـبـرـسـخـوـهـاـ بـطـرـيـقـةـ فـلـسـفـيـةـ جـدـيـدـةـ. يـعـنـيـ بـعـيـدـةـ عـنـ قـضـيـةـ قـالـ اللهـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ - [00:46:48](#)

عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـأـ اـحـناـ بـدـنـاـ نـثـبـتـ بـالـبـرـاهـيـنـ الـفـلـسـفـيـةـ الـيـونـانـيـةـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـوـجـودـ وـانـ اللهـ وـاحـدـ. لـمـ اـرـادـواـ اـنـ يـتـمـيـزـواـ فـيـ طـرـيـقـةـ

تـدـيـنـهـمـ وـرـفـضـواـ اـنـ يـدـخـلـواـ مـعـ جـمـلـةـ النـاسـ - [00:47:06](#)

نـمـطـ النـدـيـنـ ضـاعـواـ هـمـ وـاضـاعـواـ النـاسـ مـعـهـمـ وـنـشـأـتـ الـفـرـقـ وـالـخـلـافـاتـ بـيـنـاـ هـذـهـ قـضـيـةـ مـهـمـةـ. قـضـيـةـ اـرـكـعـ مـعـ الـراـکـعـینـ. لـيـسـ دـائـمـاـ فـيـ حـيـاةـ الـالـتـزـامـ وـالـتـدـيـنـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ لـكـ شـيـءـ خـاصـ فـيـكـ مـمـيـزـ. لـأـ عـادـيـ اـدـخـلـ مـعـ النـاسـ - [00:47:22](#)

صـلـيـ معـ النـاسـ تـصـدـقـ معـ النـاسـ عـشـ معـ النـاسـ. كـنـ اـنـسـانـاـ عـادـيـاـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـامـورـ. بـدـكـ تـمـيـزـ فـيـ الشـيـءـ الـلـيـ بـتـكـونـ فـيـ معـ النـاسـ اـهـ وـالـلـهـ هـنـاكـ اـظـهـرـ لـيـ تـمـيـزـ. اـظـهـرـ لـيـ تـمـيـزـ فـيـ اـتـقـانـ صـلـاتـكـ. اـظـهـرـ لـيـ تـمـيـزـ فـيـ اـتـقـانـ حـجـكـ. وـلـيـسـ تـمـيـزـ فـيـ اـنـ تـبـدـعـ - [00:47:38](#)

وـانـ تـخـتـرـ وـانـ تـخـرـجـ عـنـ جـادـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـانـ تـنـشـيـ فـلـسـفـةـ جـدـيـدـةـ وـتـقـولـ هـكـذـاـ تـمـيـزـ لـاـ هـذـاـ لـيـسـ تـمـيـزـ. هـذـاـ ضـيـاعـ وـضـلـالـ. نـسـأـ اللهـ الـعـافـيـةـ. اـذـاـ تـمـ اـفـيـضـواـ مـنـ حـيـثـ اـفـاضـ النـاسـ يـاـ كـفـارـ قـرـيـشـ. وـدـعـوكـمـ مـنـ نـفـسـيـةـ التـمـيـزـ هـذـهـ الـتـيـ تـبـحـثـونـ عـنـهاـ وـاسـتـغـفـرـواـ اللهـ - [00:47:58](#)

وـاسـتـغـفـرـ اللهـ دـائـمـاـ فـيـ نـهـاـيـاتـ الـاعـمـالـ نـؤـمـرـ بـالـاسـتـغـفـارـ مـثـلاـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ اـسـتـغـفـرـ اللهـ اـسـتـغـفـرـ اللهـ فـيـ بـعـضـ الـصـيـامـ رـمـضـانـ عـنـ زـكـاـةـ الـفـطـرـ وـهـيـ طـهـرـةـ لـلـصـائـمـ مـنـ اللـغـوـ وـالـرـفـثـ - [00:48:17](#)

وـاـيـضاـ هـنـاـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـحـجـ اـنـتـ مـأـمـورـ بـالـاسـتـغـفـارـ لـمـاـذـ؟ لـاـنـهـ اـيـ عـبـادـةـ تـؤـدـيـهـ لـاـبـدـ وـانـ يـكـوـنـ فـيـهاـ خـلـلـ وـنـقـصـ وـاـنـتـ لـنـ تـؤـدـيـ الـعـبـادـةـ

تماما كما يريد الله عز وجل بسبب وجود النقص في ادائك للعبادات - 00:48:32

شرع لنا في اخر العبادات ان نستغفر. حتى يا رب اغفر لنا تقديرنا في اداء هذه العبادة وعدم القيام بحقها تماما. وعندئذ اذا استغفرت بحق ان الله غفور رحيم ثم فاذا قضيتم مناسككم - 00:48:48

في طريق العودة بعد الانتهاء من الحج يبقى الانسان يذكر الله عز وجل وهذى قضية ذكر الله في ختام العبادات ايضا حثت عليها الشريعة فنحن نذكر الله بعد الصلاة نذكر الله بعد انتهاء رمضان في اذكار العيد - 00:49:04

الله اكبر الله اكبر. لا الله الا الله. الله اكبر والله الحمد. نذكر الله عز وجل ايضا بعد الحج. فقال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم كانوا اذا عادوا من الحج يبدأون يذكرون مفاخر ابائهم واجدادهم. فالله قال لهم بدلًا من ان تشغلوه بذكر مفاخر الاباء - 00:49:20

اشتغلوا بذكر الله عز وجل في نهاية موسم الحج. قال فاذكروا الله كما تذكرون اباءكم بل اشد ذكرا. اي الانسان المحب لله مش يذكر الله كما يذكر اباؤه ومفاخرهم. بل يذكر الله ذكرا اكثرا - 00:49:40

من ذكر اي شيء من امور دنياه ثم قال مبينا سبحانه وتعالى خطأ كثير من الناس في ممارسة الدعاء والذكرة. قال من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا بعض الناس - 00:49:56

والادعيته واذكاره من صب انه يريد ان يحصل الدنيا ولا يلتفت الى موضوع الآخرة وما له في الآخرة من خلق اي من نصيب ومنهم الموفقون من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:50:11

اولئك لهم نصيب مما كسبوا. اللي بدعوا الله بالدنيا وبالآخرة يعطيه الله دنياه وآخرته على ما يختاره واللي بيدعوا الله فقط في الدنيا من كان يريد حرس الدنيا نؤتي منها وماله في الآخرة من نصيب - 00:50:29

ننتبه اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب لن يعجز عن اعطائي هذا جميع ما سأله من صلاح اخرته بسرعة الحساب. سرعة الحساب يجعل الله سبحانه وتعالى اذا رأك سأله كثيرة من امور الآخرة يعطيك ايها بدون تعب او طول فصل في القضاء فيها - 00:50:44

ثم ختام ايات الحج قالوا والله في ايام معدودات اذا انتهى موسم الحج الاساسي يوم العيد تبقى ايام التشريق الثلاث. صحيح احدعش واطنعمش وتللاعش. هاي ايام التشريق اللي بعد يوم عيد الاضحى. الناس يبيتون في مني لرمي الجمار. في كل يوم من هذه الايام - 00:51:07

لكن هل انا ملزم ان ابقى هذه الثلاثة ايام؟ ام يجوز لي ان ابقى يومين ثم اغادر في نهاية اليوم الثاني نعم الله يخبرنا انه يجوز ان تبقى يومين وتغادر في نهاية اليوم الثاني ويجوز ان تكمل الثلاثة كاملة - 00:51:28

فمن ترجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر الى اليوم الثالث ايضا هذا فلا اثم عليه. قال لمن اتقى. يعني كل هذه التسهيلات والتخفيفات هي رحمة من الله بس لمين؟ للمتقين - 00:51:44

بخلاف الانسان الذي يبحث عن الرخصة بحثا ويقصدها قصدا فقط تفلتا وهروبا من شرائع الله فالله عز وجل يقول ان هذه التسهيلات وهذه الترخيصات وانه لا يلزمك ان تقيم الثلاثة ويكتفي ان تقيم اثنين هو نوع من تلطيف الله - 00:51:59

المتقين هي نعمة لمن اتقى. نعمة لمن اتقى. نوع من تسهيل الله عليه. اما ذاك الشخص اللي اصلا هو يريد ان عن التفلت وسرعة الانجاز ولا يهمه ان يؤدي عبادة كاملة لله. فمثل هذه الترخيصات والتسهيلات وان كان - 00:52:19

والانتفاع بها انا لا امنعه. لكن عليه ان يعرف ان هذه التخفيفات لم يصنعا الله لامثاله وانما صنعوا الله لمن اتقى. لانه يعرف ان بعض الناس المتقين قد تطأ لهم اعذار واسئلاته تتطلب منهم سرعة الرجوع الى اهلهم احيانا - 00:52:39

فلما قال ان هذه التخفيفات والتشريعات هي لمن اتقى حثنا على ان تكون من اهل التقوى. فقال واتقوا الله واعلموا انكم اليه يحشرون. لما كان الحج قالوا يحشر فيه الناس في مجمع واحد ذكر الله سبحانه وتعالى الحشر ايضا - 00:52:57

يوم القيمة من باب ان الشيء بالشيء يذكر الان انتهى موضوع يعني او انتهت سلسلة من التشريعات الالهية انتهت بالحج هنا لأننا

نخرج هكذا فاصل سريع لاعادة تثبيت الفكرة الاولى. وهي ان تعرفوا ان الناس اختلفوا في قبول الهدایات - 00:53:16

ما بين كافر ومنافق وما بين مؤمن مصدق ومطالبة المؤمنين بضرورة الدخول في الهدایات كاملة على ملة ابراهيم اسلمت لرب العالمين. وعدم الكفر بهذه الهدایات او الاعراض عنها هنا كانه فاصل سريع قبل ان نعود الى جولة اخرى من جولات الاحکام -

00:53:42

وهذه الفواصل ستتكرر كل فترة وهذه جمالية القرآن. يعطيك مجموعة من السلسلة مثل الاحکام. ثم يعطيك درس ايماني. بعدين يعود الى سلسلة من الاحکام الختامية والنکاح وكذا. ثم يعطيك قصة طالوت ثم يعود الى قصص - 00:54:02

سلسلة اخرى من الكلام عن النفقات والاموال والديون والرهن. ثم بعد ذلك يعطيك درس ايماني. فتجد ان القرآن يجمع داخل السورة الواحدة والمشهد واحد بين الاوامر والنواهي وما بين الوعظ والتنبيه. ليكون الدرس جميلاً لطيفاً متكاماً. يقول سبحانه - 00:54:16

مبينا طبائع الناس داخل المجتمعات الاسلامية والآن لا يتكلم عن الكفار الملعنون في الدول الحربية. لا يتكلم عن الناس داخل المجتمعات الاسلامية وكيف ينقسمون الى مؤمن مصدق بكل الهدایات الالهية. مسلم لها ومنافق - 00:54:36

دوماً للتهرب منها. فيقول سبحانه ومن الناس يعني من المجتمع اللي ساكنين معاكم ومن الناس اشخاص من من يعجبك قوله في الحياة الدنيا من يعجبك قوله يعني اذا تكلم مهندس في الكلام ليبق - 00:54:55

صانع محتوى عالسوشال ميديا يعرف يتكلم. اذا تكلم في امور الحياة الدنيا. اذا تكلم في الاقتصاد في الاجتماع في العلاقات السياسية الدورية اذا خرج عن القنوات الفضائية يحل يعني تعجب فصاحته بالاغته الكريزما تاعته اداوه - 00:55:14

تعجب به ويشهد الله على ما في قلبه. يعني بقول لك والله يا جماعة انا بدي مصالح المسلمين او عكم تفكروا اني بتعاون مع عدوكم. لا انا لاما كذا انا اقصد مصلحتكم. والله يشهد على قلبي اني ما قصدت بهذا الكلام - 00:55:34

الا كذا ويكون كاذب من الداخل وانه عميل وخائن وله اجنادات خارجية لكن هو يحرض دائماً على ان يظهر حرص نصه للمسلمين وشفقتهم عليهم لذلك قالوا يشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم - 00:55:51

والخصام اما مصدر واما جمع خصم اذا قلنا جمع خصم كانه يقول وهو في الواقع وفي الباطن من اشد الخصوم للإسلام وال المسلمين يعني هو في الظاهر بسمعك كلام جميل وبعطيك تحليلات جميلة. ويشهد الله انه بده مصلحتك ولكنه في الباطن من الد الخصوم لهذا - 00:56:09

الدعوة ولها الدين ولها الهدى الالهي واذا تولى يعني اذا مشي في هذه الارض وتركه واصبح وحده سعى في الارض من تحت ل beneath. تحت السور منافق يستغل في الانفاق والدهاليز. لا يعرف ان يستغل فوق الارض. سعى في الارض ليفسد فيها - 00:56:30

ويهلك الحمر والنسل الحمر قالوا بعضهم الحمر والزرع بعضهم قال الحمر والنساء باعتبارها المكان الذي يزور فيه الانسان البوية المخصبة المهم قالوا ان المنافق يبعث في المجتمعات المسلمة ويُسْعَى لِلْفَسَادِ - 00:56:52

المنظومة التعليمية والمنظومة الاجتماعية والمنظومة الأخلاقية والمنظومة الفكرية هذه المفاسد الذي يصنعها المنافق ويبتها هي ستكون سبباً في فساد الارض السبب في فساد المجتمع وهكذا قال ويهلك الحمر والنسل يفسد الاجيال كلها - 00:57:14

الحرص اذا قلنا هي النساء والنسل هم الاجيال او الحمر هي المزروعات والنسل ما تتجه البهائم كله يصلح في هذا المقام لأن شئون ما يفعله المنافق شئون ما يفعله المنافقون في الاعلام وفي الصحافة وفي كل الاماكن شئون افعالهم يظهر على مختلف جوانب الحياة الاسلامية - 00:57:35

يظهر هذا وهذا يدل على ضرورة الاخذ على ايديهم ان ما يصنعونه لا يؤذيهم هم فقط بل يهلك الحمر والنسل داخل المجتمع المسلم والله لا يحب الفساد والمشكلة ان هذا الشخص المنافق - 00:57:57

الذى امام الناس يشهد الله انه بعمل لصالح الاسلام. وهو عنده اجنادات وتعاون مع شياطين. كما مر معنا في بداية السورة. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم اننا نحن مستهزئون. هذا المنافق - 00:58:12

اذا قيل له اتق الله يا رجل اتق الله على تشویهك لمناهج المسلمين. اتق الله على المادة الاعلامية الفاسدة التي تقدمها اتق الله ودع

مارستك الفساد اخذته العزة بالاذن كثير من المفسرين قال الباء هنا بمعنى فيه - 00:58:26

اخذته عزة نفسه الاثم يعني لأن العزة اخذته واسقطته في الاثام. وجعلته يستمر في الافساد والضلال. تخيل تقول لشخص اتق الله. يقول لك يا أخي ما بدي اتقى الله للاسف بعض الناس - 00:58:46

حرام العزة عزة نفسك وكررت نفسك انك تتصح اخذتك في الاثم واسقطتك في مستنقع قذر اخذته العزة فاسقطته في الاثام والذنوب. بدلا من ان يقول اللهم اجعلنا من المتقين. لأنـ 00:59:02

حضرته بقل لك انت اتق الله. لا تفتح معك هذا الموضوع هذه شخصيات متيبة داخل المجتمع. انت بتحاول تقول له تحول من شخص منافق لشخص اتقائي. اتق الله. تحول الى الشخصية الانتقائية - 00:59:20

يقول لك لا أنا بدي اظللك في الشخصية المنافية. الشخصية التي تعمل في الدهاليز وتحت الانفاق ولا اريد ان اكون صادقا. طبعا هو لا يقول ذلك بلسانه هو يريد دوما ان يخبي نفسه - 00:59:36

لذلك قال واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ولتعرفنهم في لحن القول وطريقة ادائهم تعرف انه هذا منافق انتم بعد ذلك ارتأحوا حسب فحسبه جهنم ولبئس المهد الذي ينتظره - 00:59:50

المقابل هناك شخص في المجتمع المسلم على قمة التسليم لله ومستعد ان يتخلى عن كل شيء من اجل ربه ومن اجل القيام بالهدایات الالهية. ومن الناس من يشري نفسه يعني يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله. وبين مرضا قال له كـ 01:00:08

يكون في اي هداية جاءت من الله يبني نفسه فيها مستعد يبيع نفسه من اجل ربه والله. هذا هو سمعنا واطعنا. هذا النموذج الذي تحفz عليه سورة البقرة والله رؤوف بالعباد - 01:00:27

يعني هذا الشخص حتى وهو يسعى الى ان يضحى ويبذل كل شيء من اجل الله. الله لا يكلف هذا الانسان فوق طاقته. بل هو رؤوف بالعباد في الاحكام يطالبوها منهم. ثم جاء نداء عام يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 01:00:42

ما بصير تأخذوا من احكام الاسلام. الصين هنا بمعنى الاسلام. ما بصير تأخذ من احكام الاسلام ما هي تهوى وتترك ما تهواه. هنا انت تمارس ممارسة بني اسرائيل. افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض - 01:01:00

عليكم ان تأخذوا الاسلام كاملا مكملـ على ملة ابراهيم اسلمت لرب العالمين. دون مناورات او انتقادات ثم حذرـ مما حذرـ منـ سـابـقا ولا تتبـعوا خطـوات الشـيطـان. الشـيطـان يـمشـي معـكـم بـخطـوات مـدـروـسـة لـانـه يـريـد هـو لـا يـقـول لـكـ منـ الـبداـية اـكـفـرـ بـكـلـ الـهـدـى - 01:01:14

لا هو يـحاـول ان يـجزـء لـكـ الـهـدـى. فـبـقـول ياـاخـي مشـاـنت بـتـصـلي ؟ مشـاـنت بـتـصـوم رـمـضـان ؟ ياـاخـي شـوـ المشـكـلة لـوـ كـنـتـ مـثـلاـ بـتـجـلسـ جـلـسـاتـ مـخـلـطـةـ وـبـتـحـضـرـ مـسـلـسـلـاتـ سـاقـطـةـ اوـعـنـدـكـ شـوـيـةـ هـفـوـاتـ اوـعـلـاـقـاتـ مـحـرـمـةـ. يـعـنـي هـيـكـ ماـشـاـ اللـهـ منـيـحـ وـبـتـصـومـ وـاـمـورـكـ طـيـبـةـ فـيـ هـاـيـ المـجـالـاتـ - 01:01:37

خذـ لكـ هـيـكـاـ جـانـبـ مـنـ الـفـسـحةـ وـالـأـرـيـحـيـةـ الـنـفـسـيـةـ فـيـ مـارـسـةـ أـشـيـاءـ مـنـ الـمـحـرـمـاتـ. لأنـ هـنـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـحـذـرـنـاـ انـ لـاـ نـعـيـدـ خـطـأـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ رـبـنـاـ اـعـطـيـ اـدـمـ جـنـةـ كـامـلـةـ باـشـجـارـ كـامـلـةـ وـنـهـاـهـ عـنـ مـسـاحـةـ ضـيـقـةـ شـجـرـةـ وـاحـدـةـ فـالـشـيـطـانـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـلـعـبـ عـلـىـ اـدـمـ عـلـىـ 01:01:57 -

قضـيـةـ اـنـ هـذـهـ الشـجـرـةـ الـواـحـدـةـ سـتـعـطـيـكـ الـخـلـدـ وـالـمـلـكـ الـذـيـ لـاـ يـبـلـيـ. فـادـمـ لـلـاسـفـ وـقـعـ فـيـ هـذـاـ خـطـأـ ثـمـ تـابـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ تـابـ عـلـيـهـ. فـرـبـنـاـ لـاـ تـعـيـدـوـ نـفـسـ الـخـطـأـ. الشـيـطـانـ يـرـيدـكـمـ اـنـ تـجـزـئـوـ هـذـاـ الـدـيـنـ. فـتـأـخـذـوـ ماـتـهـوـونـهـ وـتـرـكـوـ ماـذـاـ تـهـوـهـهـ - 01:02:17

قيـاسـاـ عـلـىـ مـاـ فـعـلـ فـيـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ تـؤـمـنـوـ بـعـضـ الـكـتـابـ وـتـكـفـرـوـنـ بـعـضـ. هـذـهـ مـنـ أـكـبـرـ الـمـارـسـاتـ الـأـنـتـقـائـيـةـ فـيـ الـهـدـىـ اوـ فـيـ اـسـتـقـبـالـ الـهـدـىـ وـلـاـ يـجـوـزـ اـنـ نـفـعـلـ ذـلـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـحـذـرـنـاـ اـنـ لـكـ عـدـوـ مـبـيـنـ. كـمـ حـذـرـنـاـ مـنـهـ قـبـلـ صـفـحـاتـ - 01:02:36

قالـ فـانـ زـلـلـتـمـ فـانـ زـلـلـتـمـ اـنـ اـخـطـأـتـمـ كـمـ زـلـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـدـكـمـ. مشـاـنتـ فـازـلـهـمـ الشـيـطـانـ عـنـهـ. فـاـذـاـ وـقـعـتـمـ فـيـ الـزـلـلـ وـاـسـتـطـاعـ الشـيـطـانـ اـنـ يـعـرـفـكـمـ عـنـ بـعـضـ الـهـدـایـاتـ الـالـهـيـةـ - 01:02:53

فـانـ زـلـلـتـمـ مـنـ بـعـدـ مـاـ جـاءـتـكـمـ الـبـيـنـاتـ عـادـ فـاعـلـمـوـاـ انـ اللـهـ عـزـ يـرـىـ حـكـيـمـ عـزـ يـرـىـ ايـ لـاـ يـغـلـبـ حـكـيـمـ فـيـماـ سـيـصـنـعـ بـكـمـ. اـنـاـ اـرـسـلـتـ لـكـ هـدـىـ

واسلام. وطلبت منكم ان تدخلوا في الاسلام كافة. وليس فقط فيما تهווونه - 01:03:11

فان زللتكم ولاحظ الزلل هنا ما معنى الانتقائية في الدين ان تأخذ ما تشهي وتترك ما تشهي. فان زللتكم فانتقيتم فقط ما تشهونه مع انه جاءتكم البيانات الواضحات التي تحثكم على قبول الهدى تماما - 01:03:30

واعلموا ان الله عزيز لا يغلب فيما يتصرف الله عز وجل يوم هؤلاء الانتقائين الذين لا يأخذون الدين كافة يقول هل ينظرون هؤلاء الا ان يأتي يوم القيمة حيث يأتي رب عز وجل - 01:03:46

في فلل من الغمام والملائكة تحيط به وعندئذ قضي الامر ولا مجال للصلاح الامر واعادة ترتيب الاوراق هل تنتظرون ان يأتي يوم القيمة حيث يأتي رب بملائكته وتحفهم خلل من الغمام وقضى الامر؟ انتهى كل شيء - 01:04:06

وستعرض اصابع الندم والى الله ترجع الامور كل شيء سيرجع الى الله فايامكم تكون انتقائيا. ادخل الان الان في السلم كافة. واياك ان تزل كما زل ادم حيث اخذ هدایات الله لكنه زل في جزئية - 01:04:25

معينة طبعا تاب الله عليه لكن انت هل تضمن التوبة؟ هل تضمن ان يتوب الله عليك؟ ادم خلص ربنا اعلنا انه تاب عليه. صلى الله عليه وسلم ثمانيه يتوب عليك - 01:04:41

ومن يضمن لك ان الله تاب عليك انتبه انتبه تقبل الهدایات الالهیة يكون كاملا تماما. لذلك هنا الله عز وجل اراد ان يبين فشل نموذج بنی اسرائیل المعرفي. وكيف انهم تخلوا عن الوحي الالهی والهدی الالهی بعد ان جاءهم. فقال سبحانه - 01:04:54

بنی اسرائیل کم اتیناهم من ایة بینة اسأل يا محمد بنی اسرائیل اسألهم وصلی الله علی محمد وعلى آل محمد. اسأل بنی اسرائیل کم معجزة باهرة وكم بینة واضحة وكم كتاب الهی نزل اليهم؟ ثم تعاملوا مع كل ذلك بالجحود والنکران - 01:05:14

الله عز وجل يتوعد من يمارس ممارسة بنی اسرائیل فيقول ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب نعمة الله هنا هي الهدایة الهدی من يبدل الهدی. لاحظ كيف الهدی سمي نعمة - 01:05:39

ان الله يرزق الهدایة ويوفق اليها. هي اعظم نعمة في حياتك تأتيك هذه النعمة على طبق من ذهب كما يقولون. ثم تشوها وتسعى لتبديلها وطمس معالمها ومن يبدل نعمة الله وهو الهدی - 01:05:57

ويتلاءب به من بعد ما جاءته هذه الهدایات والله عز وجل انزل له رسالة كتابا وبعث اليه رسولا بعد كل هذا حضرتك تبدل الهدی وتنتقي مع ان الله غني عنك وانت المحتاج اليه - 01:06:13

بعد كل هذا تبدل وتغير هنا تحتاج الوعید فان الله شديد العقاب ما الذي يجعل الانسان يبدل الهدی؟ ما الذي يجعل الانسان يشوه الهدی؟ ما الذي يجعله يختار اختیار الكافرین - 01:06:32

في ترك الهدی قد زین للذین کفروا الحیة الدنیا نعم هذا الذي يجعل الانسان يبدل الهدی وهو ان الشیطان الله عز وجل اعطاه قدرة ان يزین لك الباطل ويظهره بصورة جميلة. يزین لك العلاقات المحرمة. يزین لك الاشربة المحرمة - 01:06:46

يزین لك الربا. يزین لك الغفلة هذه مشكلة الكفار والمنافقین وكل من نقص في باب الهدایات الالهیة. حتى من المسلمين. انه زین لهم الحیة الدنیا الکفار زین لهم الحیة الدنیا - 01:07:05

ويسخرون من الذين امنوا من المتمسکین بالهدی لكن للملعومة هؤلاء الذين امنوا الذين يصدق عليهم وصف اخر وهو انهم متقوون هؤلاء سیکونون فوقهم يوم القيمة فوقهم لان الجنة عالیة والنار سافلة - 01:07:22

وسیکون اهل النار في الاسفل وسيکون اهل التقوى اهل الایمان في الاعلى. وینادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ انتم کنتم في الدنيا تستهذنون بنا - 01:07:42

هنا في الآخرة ستخالف المعادلة. نحن من سنستهذن بكم. نحن سنکون في الاعلى وانتم ستکونون في الاسفل. تمام ثم قال سبحانه والله يرزق من يشاء بغير حساب في اشارة ان هؤلاء الابرار المتقین المؤمنین الذين صبروا على اذى المشرکین واستهذاء المشرکین باهل الالتزام والتدین - 01:07:57

يتمسکكم بالهدی الالهی. هؤلاء سيرزقهم الله بغير حساب يعني رزقا وافرا لا يعده عليهم هذا عطاء الله العظيم. طیب ایة لتبيین

وتذكرنا بالقضية من البداية لماذا الله ينزل الرسل؟ وينزل الكتب - [01:08:24](#)

قال سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة اول ما نزل ادم عليه السلام على الارض هو واولاده كانوا على دين واحد. دين الاسلام [01:08:44](#) والتوحيد لله تمام ثم بعد ذلك بدأت مظاهر الشرك تحصل وبدأ الخلاف يحصل -

لذلك هنا في كلمة مقدرة في السياق يقول المفسرون كان الناس امة واحدة اي على دين واحد وملة واحدة فاختلفوا. لا بد تقدر كلمة فاختلفوا كان الناس امة واحدة فاختلفوا - [01:09:01](#)

وبعدهم اصبح يعبد الاصنام ويتبرك بها ويصلی عندها فعندئذ بدأ الله ببعثة الرسل بدأ ببعثة اول رسول وهو نوح. ادم يعتبر نبي ادم كان وظيفته تبییت الایمان في المؤمنین ولم يكن يتکلم معک کافرین. لم يكن مرسلا لکافرین. من كانت نبوته ان يتلقی من الله [01:09:17](#) هدایات ویعلمها لاهل الایمان -

من اول رسول واجه المشرکین والکفار على الارض من سیدنا نوح اذا بسبب وقوع الاختلاف انقسام الناس الى مؤمن وكافر بعد حکمة الامة الواحدة بعث الله نبیین هؤلاء بعث الله النبیین. یبشرون المتمسکین بالهدی بالجنة. ومنذرین الذين اعرضوا عن الهدی [01:09:42](#) بالنار -

والله عز وجل لم يكتفي فقط بارسال الرسل بل ایدهم ايضا بماذا؟ قال وانزل معهم الكتاب والكتاب جنس يدخل تحته التوراة والانجیل والزیون وصحف ابراهیم. یعنی وانزل سبحانه کتب هذه الكتب التي يأتي بها الرسل وظیفتها ان ترسم معالم الهدی - [01:10:05](#)

وظیفته ان ترسم معالم الهدی ویحکم بها في الارض. فھی من میثاق الاستخلاف اذا وانزل معهم الكتاب بالحق لیحکم بین الناس اي [01:10:27](#) لیحکم هؤلاء النبیون بین الناس فيما اختلفوا فيه من خلال هذه الكتب. فھذه الكتب لم تنزل -

التبرک اقرأوها فقط في رمضان هيک في ليلة. لأنزلت لیحکم بها ویعمل بها ولترسم معالم الحياة لكن للأسف کیف كان تلقي الناس [01:10:46](#) لهؤلاء الرسل وهذه الكتب؟ قالوا وما اختلف فيه؟ یعنی وما اختلف في هذه الكتب الالھیة -

على مدار تاريخ الانسانیة وما اختلف فيه الا الذين اوتوا يعني المفروض كان ينبغي ان تكون هذه الكتب مادة لجسم الخلاف وارسال العدالة والخير ورد الناس الى دین الله افواجا. لكن للأسف ماذا حصل في الواقع - [01:11:07](#)

الناس المحتاجون للكتب لما جاءتهم الكتب واصبحت بين ایدیهم وما اختلف في هذه الكتب الا الذين اعطوها هذه من بعد ما [01:11:26](#) جاءتهم البینات يعني بعد ان جائتهم البینات والهدایات الواضھات وایقناوا انھا من الله اختلفوا -

ومنهم من امن ومنهم من کفر. ما سبب الاختلاف؟ قال بغيما بينهم البغي حب الاستطالة. التکبر. حب التمیز اللي ذكرناه قبل شوی. [01:11:48](#) البغي. لماذا هذه الرسالة وهذا الكتاب يأتي من جهة العرب؟ لماذا -

يأتي من جهةبني اسرائیل بغي بني اسرائیل. ثم داخل العرب لماذا لا ينزل هذا القرآن على رجل عظيم من العظماء قریش؟ لماذا لم [01:12:03](#) ينزل القرآن على ابی جھل او على ابی سفیان او الولید او العتبة. لماذا يكون على محمد صلی الله علیه وسلم - لن نقتنع به لماذا لم تقتنعوا مع انکم موقنون ورأیتم البینات الواضھات انه هدایة من الله ومعجزات من الله البغي هذا الداء المفسد للانسان. بغي الانسان هذا يشمل الحسد الكبر - [01:12:20](#)

الانفة استعلاء كل هذه الامور هي التي تمنع الانسان من الانصياع للحق والدخول تحت الھدایات الالھیة. اذا هذه الكتب للأسف مع انھا اعطیها واوصلت للجميع. وان من امة الا خلا فيها نذیر. وهذا النذیر يأتي بكتب ورسالات الھیة. لكن بعض الناس يختار الكفر - [01:12:38](#)

وعدم الانتفاع بالهدی بغي وحقدا وحسدا انه لم يكن هو المفضل او الاعلى. لاحظ کیف ان حب التمیز يهلك الانسان ويصرف عن هدی [01:12:59](#) الله سبحانه وتعالى من فهد الله لما انزل الله هذه الكتب -

وترکها البعض بغيها هدی الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه الله اذن لطائفۃ ان تكون مؤمنة متمسکة بهذا الھدی. كما ان طائفۃ بغيها ورفضت قبوله والله یهدي من یشاء الى صراط - [01:13:17](#)

في النهاية الهدایة بيد الله فاحمد الله على ان هداك وقل في كل صلاة اهداك الصراط المستقيم. فكما هداك فيما مضى انت تحتاج ان يعطيك هدایات فيما بقي. في كل قرار وفي كل تصرف وفي كل يعني - [01:13:36](#)

مشوار من مشاوير الحياة وما دام ان الناس ستختلف حول الرسول والرسالات. وسيكون هناك مؤمن وكافر. اذا سيكون هناك صراع بين الحق والباطل وهذه المرة الثانية او الثالثة التي يمكن ان نقول سورة البقرة تشير الى وقوع صراع. صراع بين الهدى وانصاره وبين الباطل وانصاره - [01:13:54](#)

مرة معنا الفكرة الاولى لما قال سبحانه وتعالى بعد ايات تحويل القبلة. واستعينوا بالصبر والصلوة وانا لكبيرة الا على الخاشعين. ثم قال اه ولا تقولوا من يخطر في في سبيل الله اموات او لما قال ان الله مع الصابرين نعم. ولا تقولون من يقتل في سبيل الله اموات. [قلنا هناك اشار - 01:14:16](#)

لان هناك صراع سيكون بينكم وبين اهل الباطل ادم اختلتفت في القبلة فما بالكم بتغيير الوضع الارضية سيكونك جهاد وقتل لنشر الهدى ولمنع القوى الظالمية من التي تمنع الناس من الهدى لابد من ازالتها ومجahدتها حتى يصل الهدى الى الجميع - [01:14:36](#)

كن حاكما كلها عليهم الله عز وجل يقول للصحابة ينتظركم القادم. انتم هديتم الى هذا الكتاب وفقكم الله الى هذا الهدى. ستقاتلون عليه وسيطوطل صراعكم مع الكفار وهذه ارادة الله - [01:14:59](#)

ان هذا الهدى يقاتل من اجله ويموت اناس من اجله. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم لستم يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اول جيل يدافع عن الهدایات الالهية ويدفع روحه - [01:15:16](#)

ثمنا لهذه الهدایات. لا اصلا ان تدخلوا الجنة الا بعد دفع الثمن ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وسلعة الله غالبة. ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم يعني ولم يحصل معكم - [01:15:34](#)

كما حصل مع الامم من قبلكم من البلاء الشديد وان كان قد اقترب حصوله. لذلك لم يقل ولم قال انه لما وان كانت تنفي لكنها تدل على قرب حصول الشيء المنفي - [01:15:49](#)

لما يحضر زيد ما معنى لما يحضر زيد يعني هو لم يأتي الى الان لكنه اقترب وقت مجئه هنا نفس الشيء. يقول الله للصحابة ولما يأتيكم يعني ولم يحصل معكم ما حصل مع من قبلكم من البلاء الشديد بعد. لكن - [01:16:05](#)

طلب ان يحصل معكم ذلك. وفعلا حصلت المعارك الطاحنة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدها. فقال ولما يحصل معكم كما حصل الذين من قبلكم من المدافعة بين الحق والباطل - [01:16:25](#)

ماذا حصل مع الذين من قبلنا يا رب؟ قال مستهم اليساء وهو الفقر والضراء وهو الامراض والاذى في الابدان وزلزلوا حاول الكفار ان يوقعوا بهم زلزال. كما يحصل الان في كثير من بلاد المسلمين في غزة والشام والسودان - [01:16:39](#)

كورونا زلزلة اهل الایمان واسقاط تمسمكهم بالهدایات الالهية. وزلزلوا حتى يعني حتى تخيل ان شدة البلاء وصلت انه نفس الرسول اللي هو المطلوب منه يوصل الهدایات تخيل حجم الزلزال وحجم الثبات الاسطوري الذي بذل في سبيل الهدایات الالهية عبر تاريخ الانسانية. على الثبات الاسطوري يجب ان نسعى ان نعد انفسنا - [01:17:01](#)

لنكون احد فرسانه. ونبذل مهجتنا وارواحنا من اجل تثبيت هذه الهدایات على الارض ويقول سبحانه وتعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله انت متخيلاً؟ حتى يصل الرسول - [01:17:31](#)

يستبطئ النصر ويقول يا رب متى نصرك؟ عندئذ يقول سبحانه وتعالى في احوال اللحظات. في اللحظات التي حتى الانبياء يستبطئون فيها النصر ياتيهم الجواب الا ان نصر الله قريب. انما النصر صبر ساعة - [01:17:50](#)

نعم لابد وان تبتلوا لاتخذ منكم شهداء لارى مدى انتمائكم لهذا الهدى مدى حبكم له مدى قدرتكم على التضحية في سبيله الله يريد ان يرى هذه المشاهد منا - [01:18:07](#)

الله يريد ان يرى منك ليس فقط انه انت تستقبل الهدى. بل يريد منك ان تعيش معركة الهدى ومعركة ا يصل الهدى الى الناس وتثبت

وتضحي بروحك ودمك من اجله. هذا من مقاصد سورة البقرة - [01:18:22](#)

ان الهدایات الالهیة انزلت لنعمل بها ولنقاتل من اجلها ولذلك تأتي فکرة القتال اثناء الكلام عن التشريعات. يعرف ان هذه التشريعات الالهیة تشريعات البيوع والانکحة والديون والصیام الحاجة هذه هدایات الالهیة تعملون بها وتقاتلون من اجلها. وستنزلون من اجلها - [01:18:36](#)

وستستبطئون النصر حتى ان خياركم سيسقط النصر. لكن نقول لكم في النهاية اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل نصره وفرجه على اخواننا المرابطين في غزة وفي الشام وفي السودان وفي كل بلد يقاتل اصحابه اصحابه من اجل الهدى - [01:19:02](#)  
والثبات على هذا الهدى وعدم طمس معالمه. اللهم انصرهم وايدهم وانزل عليهم شأبيب رحماتك. وانزل عليهم جندك وانصرهم على عدوكم عدوهم اليوم نقف عند هذه الوجبة الدسمة. وفي الدرس القادم باذن الله اه سنبدأ بوجبات دسمة اخرى في سلسلة التشريعات الالهية في سورة البقرة - [01:19:20](#)

فقط للتنبيه. الدراس القادمة في العشر الاواخر باذن الله ستكون بعد صلاة العصر وليس بعد صلاة الفجر وذلك لانها ان شاء الله العشر الاواخر الانسان يسعى الى ان يقوم الليل كاملا ويكون هناك اعتكاف وشيء يعني مؤمن التعب يعني حتى الان نتكلمكم - [01:19:40](#)  
متعب تماما يعني. يعلم الله ان التعب اخذ مني ما اخذه فقد لم انم الليلة السابقة ابدا لكن الان يعني جيد الامور ان شاء الله ما زالت تحت السيطرة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. لكن في العشر الاواخر - [01:19:57](#)  
ان شاء الله سيكون الدرس بعد صلاة العصر ونسأل الله ان يعيينا على ختام هذه الصورة مع ختام الشهر. جزاكم الله خيرا ونلتقي على خير ومودة - [01:20:11](#)